

151 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 5 رمضان 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الوالدين من مشايخنا وولاة أمورنا ولجميع المسلمين أمين هذا الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين بباب امر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها - [00:00:01](#)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب فان سابه أحد او قاتله فليقل اني صائم متفق عليه. وعن رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة - [00:00:26](#)

في ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى بباب امر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه ثم ذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان صوم يوم احدكم - [00:00:46](#) هذا يشمل كل صوم حتى صوم النافلة فلا يرث الرفت يطلق على الجماع ومقدماته ومنه قول الله عز وجل فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:01:08](#) ويطلق الرفت وهو المراد هنا على الكلام القبيح. فالمراد بقول لا يرث اي لا يتكلم بالكلام القبيح ولا يسخر اي يرفع صوته بهذا الكلام. قال فان سابه أحد او قاتله. فان سابه يعني شتمه - [00:01:28](#)

لعنه او قبحه او نحو ذلك او قاتله يعني اراد ان يؤذيه بضرب او نحوه فليقل اني صائم ليقل لمن سب او اراد ان يقاتله اني صائم وظاهر الحديث انه يقول ذلك في الفريضة والنافلة. وظاهره ايضا انه يجهر بذلك. بقوله فليقل - [00:01:49](#) والحكمة من كون الانسان اذا سبه احد او شتمه انه يقول اني صائم اولا ان فيه اعزازا للنفس وانه لم يمنعه من مقابلة هذا السب والشتم الضعف. ولكن حرصا على حفظ صيامه وصون صيامه. وامتنال - [00:02:15](#)

الشرع فيه رد اعتبار له من حيث اعزاز النفس. وثانيا ان الشاب والشاتم اذا قال له من سبه او شتمه اني صائم فانه ينقطع. لانه يعلم انه لن يقابل به هذا السب والشكرا - [00:02:40](#)

ومنها ايضا من فوائد ذلك ان فيه تعليم بالفعل والتعليم بالفعل ابلغ من التعليم بالقول. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - [00:03:00](#)

والجهل ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. قالوا من لم يدع يدع من الودع وهو الترك ومنه قول الله عز وجل في قراءة سبعية ما ودلك ربك وما قال - [00:03:18](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لينتهي اقوام عن دفعهم الجمادات يعني عن تركهم. فقالوا من لم يدع اي يترك من لم يدع قول الزور والعمل به. وقول الزور هو كل قول مائل عن الحق الى الباطل. كالكلام المحرم - [00:03:38](#)

من الكذب والغيبة والنفيمة والسب والشتمن ونحو ذلك. والعمل به اي العمل بقول الزور كشهادة الزور والغش والخداع والنظر المحرم والسمع المحرم. والجهل المراد بالجهل هنا السفة وليس المراد به عدم العلم بل المراد بالجهل هنا هو السبب. وهو الكلمات النابية - [00:03:59](#)

التي قد لا تصل الى درجة التحرير. فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب وانما اراد منهم تحقيق امر فوق ذلك. وهو تحقيق تقوى الله عز وجل. كما قال الله تعالى يا ايها الذين - 00:04:29
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. ولهذا قال فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فدل هذا الحديث والذي قبله على انه ينبغي للصائم ان يحفظ لسانه - 00:04:54

جوارحه عما حرم الله عز وجل. فكما انه يصوم عن الطعام والشراب فلتansom جوارحه عما حرم الله تعالى فلا يتكلم بكلام محرم. ولا ينظر نظرا محrama ولا يسمع ساما محrama - 00:05:14
بان هذه المحرمات وان لم تكن مبطلة للصوم لكنها تنقص اجره وثوابه. ولهذا الصائم حظه من صيامه الجوع والعطش. يجوع ويغطش فقط ولكن ثوابه واجره قد حبط. بسبب ما فعله من المحرمات من غيبة او نعية او غش او خداع للمسلمين. فالواجب على المؤمن ان يحرص على - 00:05:33

صيانته صومه مما ينقضه ويفسده ومما ينقص ثوابه واجره. وفي مقابل لذلك ان يحرص على الازيد من الخير ومن الحسنات بالاقبال على الله عز وجل الجود احسان وكثرة قراءة القرآن وكثرة الاعمال الصالحة في هذا الشهر ولا سيما هذا الصيام فان الاعمال الصالحة - 00:06:03

والحسنات لها شأن عظيم في هذا الشهر وفي هذا الموسم الرابع الكريم. اسأل الله ان يواظب قلوبنا واياكم من رقدات الغفلة وان يرزقنا التزود ليوم النقلة. وان يوفقا للهدي والصلاح. وان يعيننا على ذكره وشكري وحسن عبادته - 00:06:33
وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:06:57